

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

طلب التوابين بدم الحسين رضى الله عنه .

وفى سنة خمس وستين تحركت الشيعة بالكوفة واتعدوا الاجتماع بالنخيلة للمسير إلى أهل الشام للطلب بدم الحسين بن على رضى الله عنهما وذلك أنهم بعد مقتله تلاقوا بالتلاوم والتندم ورأوا أنهم قد أخطئوا خطأ كبيرا بدعائهم إياه إلى النصره وتركهم إجابته ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عنهم فى مقتله إلا بقتل من قتله أو القتل فيه وتابوا مما فرط منهم فى ذلك فسموا التوابين وفزعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رءوس الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعى وكانت له صحبة مع النبي وإلى المسيب بن نجبة الفزارى وإلى عبد الله بن سعد ابن نفيل الأزدي وإلى عبد الله بن وال التيمى وإلى رفاعه بن شداد البجلي ثم إن هؤلاء النفر اجتمعوا فى منزل سليمان بن صرد ومعهم أناس من الشيعة وخيارهم ووجوههم فبدأ المسيب بن نجبة بالكلام فتكلم .

44 - خطبة المسيب بن نجبة الفزارى .

فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال .

أما بعد فإننا قد ابتلينا بطول العمر والتعرض لأنواع الفتن فنرغب إلى ربنا ألا يجعلنا ممن يقول له غدا (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) فإن أمير المؤمنين قال العمر الذى أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة وليس فىنا رجل إلا وقد بلغه وقد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا وتقرير شيعتنا حتى